

٣/٣ شرح حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم | يوم ٤/٢٤٤١

للشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الأول بالرياض

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن نوادلنا عنة هذا الكتاب الجليل المختصر المتن وهو حاشية على اصول التفسير الشيخ عبد الرحمن - [00:00:04](#)

رحمه الله التفسير قال المؤلف التفسير هو كشف معانى القرآن وبيان المراد منه هذا تعليم التفسير ما معنى تفسير القرآن هو كشف معانى القرآن يعني نكشف لك معانى وبيان المراد - [00:00:25](#)

والمراد من هذا هذا تعاريف اخرى قال المؤلف قيل بعضه يكون من قبيل الالفاظ الوجيزة بعضهم يقوم من قبيل الالفاظ الوجيزة يعني في قرآن الفاظ وجيزة تعطي معانى وكشف معانى - [00:00:53](#)

وبعضه من من قبل ترجيح بعض احتمالات على بعض يعني يقول لك ان التفسير هو الاصل فيه هو كشف المعانى وبيان دلالات القرآن وقد يكون ان اللفظ يأتي موجزا ويفسر بمعانى كثيرة - [00:01:24](#)

عن معانى هذه الالفاظ الموجزة وقد يكون التفسير من معانى وترجح بعض الالفاظ احيانا انت تقرأ في كتب تجد هذا المفسر يعرض الاقوال ويرجح يعرض الاقوال يرجح مثل من مثل - [00:01:48](#)

عنياته بالترجيحات يقول ترجح الاخوة ترجح بعض الاحتمالات على بعض هذا من علم التفسير علم التفسيرات اظن انه فقط كشف المعانى دائرة واسعة معانى الالفاظ دلالاتها وايضا عرض الاقوال والترجح بينهم - [00:02:06](#)

هذا كله من علم التفسير قال واجمع على ان التفسير من فروض الكفايات يعني عندنا فرض عين عندنا فرض كفاية تفسير اذا قام به سقط عن الباقيين لكن نحن نقول هذا بشكل عام - [00:02:27](#)

بشكل عام ان التفسير بشكل عام اذا قام به من هو اهل لذلك يسقط عن البقية لكن هناك لا بد لا بد للمسلم ان يعرف ولا ولا يعذر بجهلها - [00:02:44](#)

وقال ابن عباس قائد التفسير على اربعة احياء قال تفسير لا لا يعذر احد بجهازه تفاسير في القرآن لا يمكن انسان يقول انا ما اعرفها لازم نعرف لازم يتعلمنها في احكام تتعلق - [00:03:02](#)

شرعية يتعلق بالعبادات يتعلق لابد انسان يعرفها ويتعلمها واذا لم يعرفها يرجع الى كتب العلم يتعلم قال وهو اجل وهو اجل العلوم الشرعية تفسير واشرف صناعة يتبعها الانسان افضل صناعة - [00:03:18](#)

ها يتبعها الانسان يشتغل عليها في حياته ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية مع انه يعني دخل في عمق العلوم الشرعية لانه ندم في اخر حياته انه لم يعط القرآن حقه - [00:03:37](#)

وكثير من يقول لو اعطيت من العمر لا واعتنى بالقرآن تفسيرا وعلما وعلما اشرف صناعة فيها الانسان والمعتنى بغربيه تعاطي الانسان هذا العلم ويعتنى بغربيه عندنا الفاظ غربية في القرآن - [00:03:52](#)

يعرف الكثير من الناس من يقرأها على خلاف معناه الفاظ غربية في القرآن الكريم ينبغي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ما معنى الوسيلة - [00:04:16](#)

من الناس ما يعرف معناها وابتغوا اليه الوسيلة ما يدرى نقول هذه الالفاظ تسمى بغربيه القرآن غريب القرآن قال لابد له من معرفة

معرفة الحروف ما المقصود بالحروف بمعاني الحروف - 00:04:30

معاني الحروف يعني مثلا قوله الذين هم عن صلاتهم لو قال الذين هم في ما في احد ما يسوق حرف واحد غير المعنى لو قال الله عز وجل فوويل للمصلين - 00:04:52

الذين هم في صلاتهم ساهون دخلنا كلنا ما في احد ما يسهو في صلاته لكن ماذا قال؟ قال عن صلاته يعني عن اداء الصلاة لا عن لا في الصلاة غير المعنى ككل - 00:05:18

آآ علم معرفة حروف القرآن ضرورية لابد ان تتعلم معرفة الحروف قالوا اكثر من تكلم فيها النحات النحو تكلموا في معاني الحروف مؤلفة في معاني الحروف من اشهرها ابن هشام - 00:05:35

المعروف لو صاحب كتاب اوضح المسالك كتاب اسمه مغني الليبيب في معاني الحروف من اهمها قال والاسماء والافعال تعرف الحروف تعرف الاسماء تعرف الافعال تعرف الاسماء الافعال كثيرة في القرآن ما كثير من الناس ما يعرفونه - 00:05:55

ما معنى وشروه؟ بثمن يعني باعوه عند الناس شروه يعني اشتوروه ينبغي العناية بل واكثر من تكلم فيها اللغويين اللغويون اهل اللغة معاني كالزجاج والفراء والاخفش هؤلاء لهم كتب معاني القرآن. هؤلاء اهل اللغة - 00:06:23

الزمخشي مثل اه ابو عبيدة خيرهم هؤلاء كلهم كتب في معاني الالفاظ تسمى اللغة قالوا منه معرفة ما وضع له الضمير وما يعود عليه ضمائر كثيرة ما الناس ما يعرف على ما يعود الضمير - 00:06:49

تعود على من؟ على اقرب مذكور او يعود على الجميع او يعود على كذا هذي تحتاج الى دراسة والتذكير والتأنيث والتعريف تأتي الاية نكرة على كذا يعني ايات كثيرة فيها الفاظ نكرة. فيها الفاظ معرفة - 00:07:08

فيها تذكير فيها انا اسألك الان وقال نسوة وقالت لما جاء في الاعراب قال وقالت الاعراب قال الاعراب تذكير وتأنيث هذى لازم نعرفها لازم نعرف دلالات القرآن - 00:07:35

قال والخطاب الاسم والفعل الله يخاطب احيانا بالاسماء ويخاطب بالافعال كل هذه من علوم التفسير واولى ما يرجع في غريبه الى تفسير ابن عباس وغيره. ابن عباس جاءه نافع ابن الازرق - 00:08:01

جاء نافع بن الازرق الخوارج كان نافع للازرق عباس جالس تحت سtar الكعبة القرآن قال نافع قم بنا الى هذا الرجل الذي يتجرأ على كتاب الله ونسأله فجاءوا الى ابن عباس وهو جالس - 00:08:24

وقال نافع ما معنى كذا؟ يا ابن هذا معناه كذا. قال وهل هل تعرفون العرب ذلك؟ قال نعم لم تسمع قول الشاعر كل كلمة يسألها عنه معناها كذا. قال وما معناها؟ وهل قالت العرب ذلك؟ قال نعم - 00:08:46

كبيرة في جعله النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه التأويل في مقدمة الصحابة في تفسير القرآن العظيم حتى قال مسعود نعمة الجمال القرآن ابن عباس لما كان بهذه الصفة - 00:09:03

نسب اليه اقوال كثيرة لم يقلها خاصة من اهل البدع لذلك عباس لا نستطيع ان نقول كل ما ورد عن ابن عباس في التفسير صحيح في كتاب زبادي تنوير المقباس - 00:09:35

كله او اكثره لا يصح عن ابن عباس في دراسة متاخرة في جامعة ام القرى في مكة تفسير ابن عباس موجود واحد الشيخ عبد العزيز الحميدي طيب وغيره في دراسات اخرى غيره - 00:09:52

قال ويبحث عن كون الاية مكملة لما قبلها او مستقلة يسمى ما يسمى بعلم المناسبات هذا من علم التفسير لازم تعرف سياق الاية علم المناسب ما علاقته بما قبلها؟ وما علاقته بما بعدها - 00:10:22

تم السياق اللحاق والسباق هذا يسمى هذا قال كون الاية مكمل ما قبلها او مستقلة لابد ان نعرف الايات بعضهم البعض هذا من اجل العلوم. قالوا وما وجه مناسبته لما قبلها؟ وكذلك السور علمه - 00:10:47

قال وعن القراءة القراءات انواع قال قراءة متواترة وهي قراءة الائمة المتقدمون يعتقدون او يظنون ان القراءات كمن مجاهد ابي

عمر الداني يعتقدون ان القراء سبب والفوا عليها مؤلفات كتاب السبعة وكتاب التيسير وغيره والتبصرة - [00:11:04](#)
وجاء الجزري وادخل الثالث القراءة المتوفرة واصبحت القراءة العشر والفقه النشر منظومتهم طيبة النشر وال الصحيح الصحيح
والمشهورة والاحاديث هنی من انواع القراءات وكذا الشاذة رأى الشاذة على ما نحملها نقول هي تفاسير - [00:11:29](#)
القراءة الشاذة مثل وان كان رجل يرهق ناله وله اخ او اخت من ام من ام غير موجودة في القرآن وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينه
صالحة وصفة هنی قراءة شاذة - [00:12:00](#)

رسم المصحف او سندتها ضعيف قال فانها فسر المشهورة تبين معانيها قراءة الشهادة تعتبر تفسير للقرآن وان كان لا تجوز القراءة
بالشاذة اجمعين لا لا يقرأ بالشاذ لا يجي واحد يقرأ في الصلاة في صلاته بقراءة شاملة - [00:12:16](#)
ننتقل الى مبحث يستحب تلاوة القرآن على اكمل الاحوال يعني ينبغي يقرأ القرآن وهو على اكمل الاحوال يقرأ القرآن في حال
مزужة في حال غير مناسبة دورات المياه اماكن غير مناسبة - [00:12:41](#)

او اماكن فيها ضوضاء وفيها ازعاج وفيها ينبغي ان يكون انسان متهدماً متوضناً في مكان مناسب يقرأ على على اكمل الاحوال هنی
من مستحبات القرآن والاكثر منها من ماذا تلاوة القرآن - [00:13:06](#)

وهو افضل من سائر الذكر والترتيب افضل من السرعة مع تبيين المعاني مع تبيين الحروف الترتيب افضل من السرعة يقول هل ايهمما
افضل القراءة الحذر عندنا لكن قد يكون في زمان او في وقت الحذر افضل من الترتيب قراءة التراويح ونحوها او او شخص
يريد ان يقتل كثيرا بدر مع مراعاة احكام - [00:13:27](#)

نقول الترتيل افضل هذا الاصل لكن قد يكون في زمان او في وقت الحذر افضل من الترتيب قراءة التراويح ونحوها او او شخص
انه سريع خفيف هنی تسمى الحذر ليس الحذر انك تهمل احكام التجويد احكام التجويد لكنها قراءة استرسه خفيفة تسمى الحذر
قال والترتيب افضل واشد تأثيرا في القلب لان قراءة الترتيب بهدوء تؤثر في القلب - [00:14:09](#)

وينبغي اعطاء الحروف حقها وترتيبها وتلطيف النطق بها ينبغي ان يعطي قائده الحرب في مخارج الحروف رجع تاني بها من
غير اسراف ولا تعسف ولا تكذب هذا اشرف يشرف في اعطاء الحرف حقه - [00:14:30](#)

ويتمده ويمطه مطا بعيدا او تعسف في اظهار الحرب بقوه او تكلف في نطق الحرف هذا كله لا ينبغي قال ويحسن تحسين الصوت
والترنم في خشوع وحضور قلب وتفكير وتفهم - [00:14:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ حسنة قراءة ويرتل قراءته بصوت جميل وهو هو الذي قال حسنوا اصواتكم جملوا اصواتكم
بالقرآن حتى قال في المطعم مما جاء في اسار بدر - [00:15:05](#)

جاء الى النبي صلى الله جاء اليه وهو في المدينة ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور المغرب حتى وصل قوله
تعالى الخالقون قال جبير وهو كافر مشرك - [00:15:26](#)

قاد قلبي يطير كاد قوي وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والتين والزيتون يقول احد الصحابة قال فما سمعت صوتا من
صوت النبي صلى الله عليه وسلم ويحملها - [00:15:46](#)

قد لا يستطيع لكن مع تمرين وحضور قلب وتفكير وتفهم لا تقرأ وانت غافل ومشغول محادثات وكذا وانت تفهم كلها من اداب
التلاوة قال قالوا حضور وتفهم ينفذ اللفظ الى الاسماء - [00:16:08](#)

يدخل اللفظ من اللسان يدخل بالسمع قال والمعاني من القلوب معاني الآيات ينبغي ان على القلوب قال الشيخ من هو يزين القرآن
اصواتكم هو التحسين والترنم بخشوع وحقوق القلب لا صرف الهمة الى ما الى ما حجب به اكثر الناس - [00:16:44](#)

لا تصرف همك الى ان تترك على اشياء يغيب عنك يا فهم الآيات وخشوع مسجد ما ما يخشى في قراءته ولا يفهم معانيها وانما يركز
على الالفاظ يقول لا يكون همك هذا - [00:17:09](#)

من الوسوسه وفي خروج الحروب هلا نطقت الضاد نطقت اصح ولا لا؟ كيف انطقتها هل انطقت هنی كذا وهل كذا رکز على نطق
الحروف ويترك هل ارقق هذا الحرف ولا افحمه؟ ترقيقه وتفخيمه وامتاله النطق بالمد كل هذه من علوم التجويد ينبغي لمراعاتها

لكن لا يشغل نفس الانسان فيها - [00:17:21](#)

وينسى الخشوع والمعانى والمتوسط وشغله بالوصل والفصل والاظجاع اظجاع الحروف وارجاعه يردد يرجع والتطريب طبيبها والترنم بها وغير ذلك مما هو مفض الى تغيير كتاب الله والتلاعيب به اجلس يجلس يشتغل في هنى الاشياء - [00:17:47](#)
التي فيها غلو حتى يغير من كلام الله بل والتلاعيب به حائل للقلوب. التلاعيب بهذه الاشياء يحول للقلب ان يفهم. قال قاطع لها عن عن فهم مراد الرب من كلامه. ومن تأمل هديا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:07](#)

واقراره اهل كل لسان على قراءتهم تبين له ان التنطع بالوسوسة في اخراج الحروف ليس من سنته قال ويكره التلحين الذي يشبه الغناء المقامات في بعض المقامات يجعلك أأنك كان القاري هذا مغني - [00:18:29](#)

لان صوت وصوت غناء لا ينبغي لا ينبغي ان تشبه كلام الله في نطقك بالغناء قال واستحب قال استحب بعضهم القراءة في المصحف ايهما افضل القراءة في المصحف ولا القراءة عن ظهر قلب - [00:18:51](#)

افضل الاصل ان القراءة والمصحف افضل انك تقرأ المصحف لان النظر في المصحف عبادة لكن وهذا الغالب في الحفظة الذين يحفظون القرآن اذا قرأوا من المصحف ما يركزون التركيز كأنه - [00:19:10](#)

كالذى يقرأ من قلبه قراءة القلب لها حال ونقول ايها افضل؟ قراءة المصحف ولا قراءة احياناً كذا واحياناً كذا والالى ان يجمع ان لا يهجر النظر في المصحف ويعتمد على حفظه - [00:19:30](#)

ولا يترك حفظه ويجلس في على المصحف ان الذي يساعدك على مراجعة القرآن وحفظه واتقانه هو ان تقرأ عن ظهر قلب المصحف اغلق المصحف واقرأها من قلبك وجدت فرق كبير - [00:19:52](#)

هنا تستشعر تستحضر هنالك لا. خلصت انت ما دريت ويستحب الختم كل اسبوع يعني كل سبعة ايام ما ارشد النبي قال اختموا في سبع في شهر ثم قال اختموا في سبع - [00:20:09](#)

ثم قال اختمه اقرأ في ثلاث فمن زاد على الثلاث لم يبقى ختم القرآن في اقل من ثلاثة لم يبقى اقل الاحوال ثلاثة ايام تكون في في مواسم - [00:20:27](#)

مواسم مثل رمضان او عشر ذي الحجة ينبغي للانسان ان يختتمها يختتم القرآن كل ثلاثة ايام اليوم الاول عشر والثاني لكن سائل السنة اسبوع ان تختتم كل سبعة ايام اليوم ورد عن بعض السلف - [00:20:43](#)

ورد عن ابن عباس ورد عن عثمان ورد عن الصحابة والتابعين ورأوا ذلك ان في ايام خاصة كثبيت حالة خاصة القرآن سريعا مع لكن الاصل سبعة ايام هي هي السنة - [00:21:07](#)

وان قرأ في شهر ايضا سنة كما قال المغني قال ولا يزيد على اربعين من قرأه فمن زاد عن الأربعين من عليك اربعين يوم ولم تختم القرآن يعتبر في حكم - [00:21:34](#)

ويستحب الختم كل اسبوع والدعاء بعده وتحسين كتابة الدعاء وهو ختم القرآن ورد عن بعض السلف كانس كان يجمع ويختتم ويدعو ينبغي للانسان اذا ختم القرآن انه يدعو بما يناسب الختم اللهم ثبته - [00:21:50](#)

ربع قلوبنا اللهم اجعلنا من القرآن اللهم ذكرنا منه ما نسينا يعني يأتي بادعية مناسبة ولا مانع انك تدعوا وتختم وتختم القرآن بدعاء سواء قالوا تحسين كتابة المصحف هذا فيما يتعلق بخط المصحف - [00:22:13](#)

هل ينبغي ان يخطب قال ولا يخالف مصحف عثمان في واو او ياء او الف او غير ذلك الان هذا يسمى بكتاب المصاحف بالرسم العثماني يلزم نكتبها بالخطوط الاملائية نلتزم مصاحف عثمان ولا نخرج عنها - [00:22:36](#)

الآن دعوة الى ان تكتب المصاحف الخطوط الاملائية فنقول ليش؟ لا يجوز. ليش لانك لو فتحت لو كتبت لو اجزناه فتحنا الباب المغاربة وبين المشارق خطوط اهل الشام غير خطوط - [00:22:59](#)

هذا في هذا في في زمن واحد الازمان كل من يأتي زمن جيل نريد ان نخطب خط اخر ويفتحون الباب لا نقول خط المصحف ايات رفع خط نسخة اي خط جائز - [00:23:20](#)

شفت المصحف الامام احمد ورد عنك انتحروا مخالفه ورد عن بعض السلف اذا اردت ان تختتم القرآن تدعوه يكون في اقبال الليل او في اقبال النهار بعد صلاة الفجر - [00:23:40](#)

نهاية او بداية المغرب في اول الليل الختمة بدأ باول قرآن ثم ختم في طيب المحدث هل له ان يمس القرآن وهل له ان يقرأ القرآن؟ نقول المحدث سنعید حديث اكبر - [00:24:08](#)

الحدث الاكبر الذي يوجب الغسل لا يجوز له ان يمس المصحف ولا يقرأ ولا يقرأ لها الحادث الاصغر الذي يوجب الوضوء يجوز له ان يقرأ من صدره ولا يجوز له ان يمس الانسان - [00:24:37](#)

لا يجوز له ان يمس المرأة الحائض هل تلحق المرأة الحائض لانه غير طعم لكن تقرأ من صدرها ان احتاجت لذلك يجوز قراءة سورة الكهف يوم قراءة آية الكرسي بعد الصلاة - [00:24:52](#)

مثلي حافظ القرآن تخشى ان ان يفوت عليها القرآن عند الحاجة او معلمة او طالبة يقول ان هذا جائز عند الحاجة وسفر لدار الحرب. نعم الاذكار جائز لكن الجنب الجنب ينبغي له ان يبادر - [00:25:16](#)

ما عنده مانع لكن لو جانا واحد محدث لو جاء شخص او امرأة ليس لها الحيبة بيتها ونقول يجوز لنا ان قراءة القرآن وكذا قال وسفر به لدار الحرب. هل يجوز ان نأخذ المصاحف معنا ونذهب فيها - [00:25:48](#)

دار الحرب دار كفار مثلا واحد اخذ المصحف وذهب الى بريطانيا هذا جائز اذا كنت تحافظ عليه ولا تعطيه تضاعف في اماكن غير مناسبة او في ايدي غير مناسبة - [00:26:10](#)

اذا كان دار حرب انه سيهان ويجب احترامه ينبغي ان يوضع في الارض على يوضع في اماكن عندي قراءة القرآن يجب احترام فيه وجوه كثيرة نعم لا هو ما بين احيانا ينتهي - [00:26:27](#)

السلام عليكم غالبا ما عليكم قال المؤلف بعد ذلك وصلى الله على محمد وعلى الله وصبه وسلم ختم هذا المتن هذا الكتاب على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:27:00](#)

الخاتمة والحمدلة ثم ختم الصلاة على محمد ربي وسلامه على نبينا محمد سيد الاولين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا وان يوفقنا وان يبارك لنا اوقاتنا وفي علمنا وهذه فرصة عظيمة جليلة - [00:27:22](#)

اجتمعنا في هذا المقام المبارك وسمينا هذا الدرس واستفدنا جميعا من هذا المتن ومتون كثيرة وهذا من من اجلها انه بما الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه - [00:27:49](#)

الصحابة تعلموا كمان نعم هذا يفوت عليك اتباع سنة النبي كان يخشى في يسمع له ازيز كازيز المرجان القرآن لم ينزل عشان نركز على الفاظ ونترك المعاني الالفاظ قوالب المعاني - [00:28:09](#)

ينبغي ان يفهم المعاني الله عز وجل قال ليدبروا التدبر غير بالفاظه تضييع المعاني هذا اشياء كثيرة ما كتبوا فيها معناها انه قد تكون معروفة عند نقول هل هل ورد عن السلف - [00:29:18](#)

اثار التدبر كانوا يقفون ويتذمرون كثيرة ان كثيرا منهم كان يتذمرون القرآن يقفون عند اشد اشد كان يتذمرون ويتأمل ويستخرجونه كان يقف يتأملها ويستخرج منها اشياء كثيرة انه كان في الكوفة - [00:29:51](#)

انا جالس معه فمر اعرابي على دابة على الناقة قال ماذا يصنع هؤلاء قال ما يصنع هؤلاء قال ابن مسعود يتقاسمون ميراث محمد يتقاسمون ميراث محمد الله ينفعنا - [00:30:19](#)